

## شكر وتقدير

إنه لمن دواعي سرورنا وسعادتنا تأليف هذا الكتاب الذي يروي سيرة شخصية فريدة؛ هي شخصية معالي المهندس عبدالعزيز الزامل الذي كان شاهداً، ومشاركاً وعاملاً مؤثراً في التغيرات الحضارية المتسارعة التي شهدتها المملكة العربية السعودية؛ فقد كان مسهماً أساسياً في عملية التطور السريع التي شهدتها صناعة البتروكيماويات في المملكة العربية السعودية، وكذلك في إيصال التيار الكهربائي إلى أرجاء المملكة العربية السعودية جميعها، وكان لتعاونه الكامل معنا الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل؛ فقد أمضى معنا ساعات طويلة تحدّث فيها عن أبرز الأحداث التاريخية، وأحاطنا بكرم ضيافته، وعرفنا بعائلته، وأمتعنا بتفاصيل حياته، وبالحدث عن نشأة شركة سابك، وعن تصميمه على تبني قطاع خاص للبتروكيماويات.

نتقدّم بالشكر لكثير من الأفراد الآخرين الذين كان لهم دور محوري في نهضة صناعة البتروكيماويات في المملكة العربية السعودية، ونذكر على وجه الخصوص: وليام كاربنتر، وروي جيرارد، وعبدالعزیز الجربوع، ووليام جويس، ومحمد الماضي، وعبدالله النجدي، وأحمد العوهلي، ومؤيد القرطاس، وعبدالعزیز القوين، وفهد الراجحي، وإبراهيم ابن سلمة، ورونالد سوفورد، ولورنس ويلر، وعبدالرحمن الزامل، وأسامة الزامل.

ونشكر أيضاً الدكتور نبيل فاعور على جهوده الكبيرة؛ إذ لم يعرف الكلل ولا الملل، وعلى وجه التحديد لصبره في أثناء تزويدنا بكثير من التفاصيل التي رافقت مراحل البحث المختلفة، ونشكر كذلك كلاً من راشيل جونز، وديلا كيسر، ومارثينيا بيرن من سينس هستوري كونسلتاننس؛ لما قدّموه لنا من مساعدة قيّمة. ونتقدم بجزيل الشكر لكل من سابك ومعهد تراث الكيمياء في الولايات المتحدة الأمريكية ومجلة الفارس العربي؛ لتزويدنا بالكثير من الصور التي يحتويها الكتاب.

ومما سرّنا، وأسعدنا الاطلاع على (التطور الحضاري) الذي تميّز به الحياة المعاصرة في المملكة العربية السعودية؛ لذا فإننا نأمل أن تُقدّم هذه الدراسة للقارئ ليس للسيرة المميزة لحياة معالي المهندس عبدالعزيز الزامل فقط، ولكن أن تُقدّم أيضاً إضاءة على رحلة المملكة العربية السعودية نحو التطور والتنمية.

ريتشارد أولريتش  
 نائب رئيس مؤسسة  
 سينس هستوري كونسالانتس  
 History Consultants Science

أرنولد ثاكري  
 عميد مؤسسة  
 كيميكال هيرتيج فاوندیشن  
 Chancellor Chemical Heritage Foundation

يتحدث الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السابق - رحمه الله - في مذكراته (حياة في الإدارة) عن بداية تطوير مشروعات البتروكيماويات والحديد والصلب، عندما نُقلت مسؤولياتها من (وزارة البترول والثروة المعدنية) إلى (وزارة الصناعة والكهرباء) التي أُنشئت حديثاً عام 1975م.

يكتب الدكتور غازي:

«عندما تَلَفْتُ حوالي أبحاث عن شباب مؤهل يتولى متابعة المشروعات الصناعية وجدت بغيتي في المركز. شكَّلت (وحدة المشروعات الجديدة) برئاسة المهندس عبدالعزيز الزامل، وكان وقتها نائباً للمدير العام، وأوكلت إليه مهمة الإشراف على هذه المشروعات. كان هذا العدد الصغير من الشباب الدعامة التي قامت عليها (سابق) ولا يزال بعضهم، حتى اليوم، يشكلون القيادة العليا فيها».

«الزميل الوحيد الذي كنت أعدّه صديقاً قبل الوزارة هو المهندس عبدالعزيز الزامل الذي سبق أن درس معي في الولايات المتحدة. من حسن حظ العمل أنني وجدته نائباً للمدير العام في مركز الأبحاث والتنمية الصناعية. لو لم أجدّه هناك لكان من المشكوك فيه بسبب الصداقة التي تربطنا، أن أستعين به، ولخسر القطاع واحداً من أكفأ العاملين فيه وأنزههم».

«عندما وُلِدْتُ (سابق) وقع اختياري على عبدالعزيز الزامل ليكون نائب الرئيس والعضو المنتدب، وإلى عبدالعزيز وزملائه الأوائل يعود الفضل الأكبر في تحويل (سابق) من وليد صناعي يحبو إلى عملاق صناعي يمشي بثقة في العالم مع عمالقة الصناعة. كانت نظرتي، في معظم الأمور الرئيسية، متطابقة مع نظرة عبدالعزيز».

لقد أسدى معالي الدكتور غازي القصيبي خدمات جليلة ومميزة لوطنه في مجالات مختلفة، ومن أهمها قطاع الصناعة والكهرباء، داعين الله سبحانه وتعالى أن يغفر له، ويرحمه، وأن يجزيه خير الجزاء؛ لما قدمه لأمته ومواطنيها.

## مختصرات

الشركة الكيماوية الأمريكية	American Chemical Company	ACC
شركة النفط العربية الأمريكية	Arabian American Oil Company	Aramco
شركة الميثانول السعودية	Saudi Methanol Company	AR-RAZI
رابطة الطلاب العرب	USC's Arab Student Association	ASA
بيوتينديول	Butenediol	BDO
وحدة حرارية بريطانية	British thermal unit	BTU
رئيس تنفيذي	Chief executive officer	CEO
السوق الأوروبية المشتركة	European Economic Community	ECC
شركة الغازات الصناعية الوطنية	National Industrial Gases Company	GAS
مجلس التعاون الخليجي	Gulf Cooperation Council	GCC
إجمالي الناتج المحلي	gross domestic product	GDP
المؤسسة العامة للكهرباء	General Electricity Corporation	GEC
الشركة السعودية للحديد والصلب	Saudi Iron and Steel Company	حديد
شركة البلاستيك الوطنية	National Plastic Company	ابن حيان
الشركة الصناعية العربية للفايبر	Arabian Industrial Fibers Company	ابن رشد
شركة الميثانول الوطنية	National Methanol Company	ابن سينا
الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات	Saudi-European Petrochemical Company	ابن زهر
طرح أولي عام	initial public offering	IPO
شركة الجبيل للبتروكيماويات	Al-Jubail Petrochemical Company	KEMYA
الشركة العربية للبتروكيماويات	Arabian Petrochemical Company	PETROKEMYA
كلوريد البلوفينيل	polyvinyl chloride	PVC
البحث والتطوير	research and development	R&D

الشركة السعودية للصناعات الأساسية	Saudi Basic Industries Corporation	SABIC
شركة البتروكيماويات السعودية	Saudi Arabian Petrochemical Company	SADAF
الشركة السعودية للأسمدة	Saudi Arabian Fertilizer Company	SAFCO
شركة الجبيل للسماد	Al-Jubail Fertilizer Company	SAMAD
شركة النفط السعودية (شركة النفط العربية الأمريكية سابقاً)	Saudi Arabian Oil Company (formerly Arabian American Oil Company)	Saudi Aramco
الشركة السعودية الموحدة للكهرباء	Saudi Consolidated Electricity Company	SCECO
الشركة الشرقية للبتروكيماويات	Eastern Petrochemical Company	SHARQ
الشركة السعودية العالمية للبتروكيماويات	Saudi International Petrochemical Company	Sipchem
شركة جدة لدرفلة الفولاذ	Jeddah Steel Rolling Mill	SULB
شركة التصنيع الوطنية	National Industrialization Company	Tasnee
إدارة الجودة الشاملة	total quality management	TQM
شركة التصنيع والصحراء للأوليفينات	Tasnee and Sahara Olefins Company	TSOC
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	United Nations Industrial Development Organization	UNIDO
جامعة جنوب كاليفورنيا	University of Southern California	USC
شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات	Saudi Yanbu Petrochemical Company	YANPET